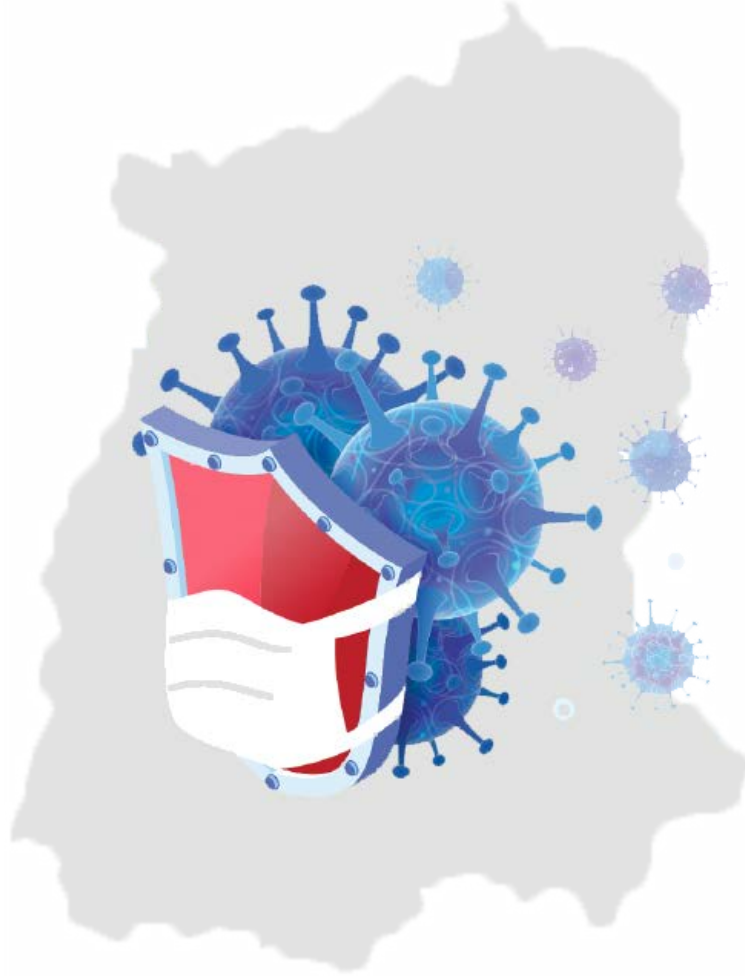




الاستجابة لفيروس كوفيد-19 ولاية سيكيم



لا شيء مستحيل

السياق:

ولاية سيكيم: نبذة عامة



حتى المناطق النائية قليلة السكان في العالم قد تأثرت بوباء فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19"، بما في ذلك المناطق الأقل كثافة سكانية في الهند. سيكيم هي واحدة من الولايات الجبلية الواقعة في جبال الهيمالايا في شمال شرق الهند. توجد بها قمة كانشينجونغا، أعلى قمة جبلية في الهند وثالث أعلى قمة جبلية على وجه الأرض، وهي ولاية فريدة من نوعها في التنوع البيولوجي؛ فما يقرب من 35% من مساحة الولاية مغطى بحديقة كانشينجونغا الوطنية. إن ولاية سيكيم معروفة أيضاً باسم ولاية الأوركيد، وهي ثاني أصغر ولاية في الهند؛ ويبلغ عدد سكانها حوالي 660 ألف نسمة، 25.2 في المائة منهم يسكنون المناطق الحضرية. ويعتبر معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في ولاية سيكيم مرتفعاً نسبياً، حيث يبلغ حوالي 81.4 في المائة مقارنة بنحو 73 في المائة في الهند بشكل عام

وعلى الرغم من أن هذه الولاية معزولة جغرافياً، وإلى جانب الصناعات الرئيسية الموجودة بها مثل صناعة الطاقة الكهرومائية والزراعة والتصنيع الزراعي والمستحضرات الصيدلانية، (وغيرها من الصناعات الأخرى)، يعتمد اقتصاد ولاية سيكيم إلى حد كبير على السياحة. حيث يعتمد العديد من سكانها على هذا القطاع الخدمي في كسب الرزق، وتمتد ذروة موسم السياحة

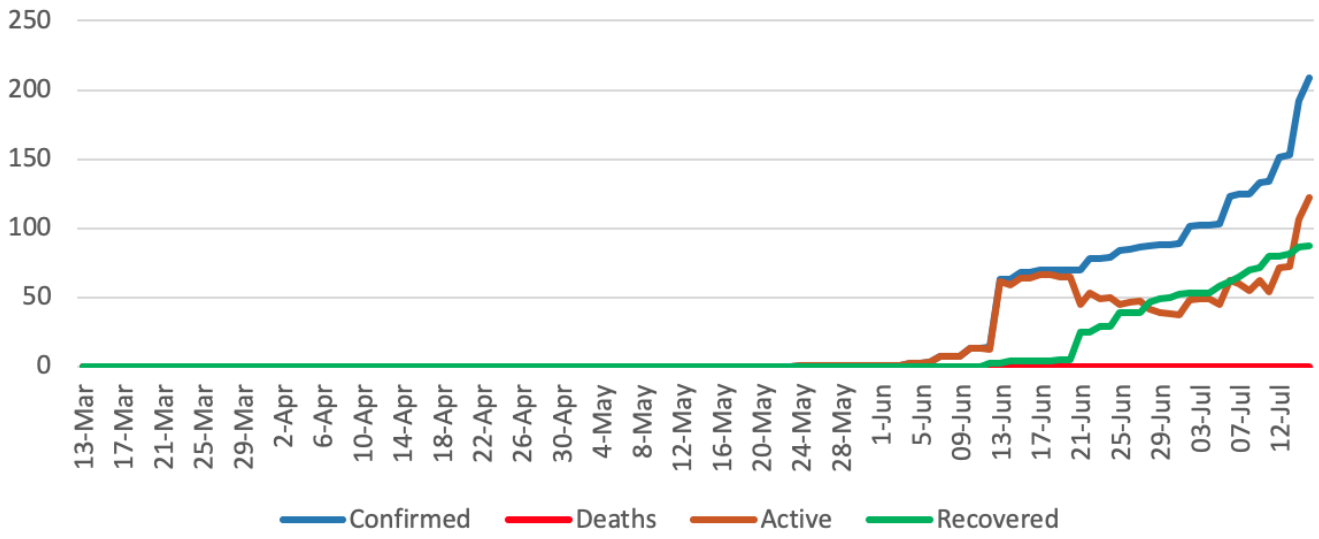
من أبريل حتى نهاية يونيو. وتستقبل الولاية السياح المحليين والأجانب لزيارة الوجهات السياحية بها على مدار السنة وعندما أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية فيروس كوفيد-19 وباء عالمياً في شهر مارس من العام الجاري، كان هناك استنفار على المستوى الوطني في جميع البلدان بما فيها الهند. وفي حين أن التدابير التي اتخذها "المركز" بشأن الاستراتيجيات الخاصة المتعلقة بالصحة العامة وتنقل الأشخاص داخل المناطق المحددة كانت مرنة، فقد جعلت ولاية سيكيم هذه التدابير صارمة لضمان الوقاية من فيروس كوفيد-19 داخل الولاية. فقد عملت استراتيجية الولاية على ضمان خلو الولاية من حالات فيروس كوفيد-19 حتى 22 مايو 2020؛ وفي اليوم التالي، تم الإبلاغ عن أول حالة إصابة بالفيروس لطالب كان قد عاد من نيودلهي إلى سيكيم. وفي 22 يوليو بلغ إجمالي الحالات المؤكدة 438 حالة، منها 112 تماثلت للشفاء، ولم يتم الإبلاغ عن حالة وفاة واحدة حتى الآن. ووفقاً للإشعار الصادر عن حكومة ولاية سيكيم في 20 يوليو، تم الإعلان عن فرض الإغلاق الكامل في الولاية من الساعة 6 صباح يوم 21 يوليو إلى 6 صباح يوم 3 أغسطس في ضوء الارتفاع المفاجئ نسبياً في حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 مقارنة بالأرقام السابقة في الولاية. وستظل مؤسسات التعليم والتدريب والتمارين مغلقة حتى 31 أغسطس 4

1. <https://www.who.int/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19-11-2020>، كلمة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، (مارس 2020). الكلمة الافتتاحية للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الإحاطة الإعلامية بشأن فيروس كوفيد-19 - 11 مارس 2020

2. 'صحيفة الأكونوميك تايمز (23 مايو 2020). 'أعلنت ولاية سيكيم عن أول حالة إصابة بفيروس كوفيد-19- حيث تم إجراء اختبار للشخص عدد من نيودلهي وكانت نتيجة اختباره إيجابية' https://economictimes.indiatimes.com/news/politics-and-nation/sikkim-reports-first-covid-19-case-as-delhi-returnee-tests-positive/articleshow/75921595.cms?utm_source=contentofinterest&utm_medium=text&utm_campaign=cpps&utm_term=.

3. <https://www.covid19sikkim.org/>، نظام المعلومات المركزية الخاص بفيروس كوفيد-19- في ولاية سيكيم'. تم الدخول على النظام في 22 يوليو 2020 على

4. 'صحيفة الأكونوميك تايمز (20 يوليو 2020). 'سيكيم تبقى تحت الإغلاق الكامل من 21 يوليو حتى 27 يوليو' https://economictimes.indiatimes.com/news/politics-and-nation/sikkim-to-remain-under-complete-lockdown-from-july-21-to-27/articleshow/77068892.cms?utm_source=contentofinterest&utm_medium=text&utm_campaign=cpps&utm_term=.



(حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 في ولاية سيكيم (مارس - يوليو 2020)



الابتكارات والنتائج



لقد اتخذت حكومة ولاية سيكيم قرارات مختلفة في وقت مناسب حتى قبل إعلان حالة الإغلاق العام في الهند. وقد ركزت اهتمامها على الحاجة إلى المراقبة المجتمعية، والاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، والتدريب الطبي، وتأهب العاملين بالقطاع الطبي، كالتدابير وقائية أولية لمكافحة كوفيد-19. وتعد سيكيم إحدى الولايات التي اتخذت أشد التدابير الممكنة

لمنع انتشار فيروس كوفيد-19. وعلى الرغم من اعتمادها بشكل كبير على السياحة، قررت ولاية سيكيم إبقاء أبوابها مغلقة أمام السياح حتى أكتوبر 2020. وبالإضافة إلى الإجراءات المبكرة التي تم اتخاذها، يرى مسؤولو الولاية وسكانها أن العزلة الجغرافية لولاية سيكيم تعتبر عاملاً مهماً في نجاحها النسبي في مكافحة فيروس كوفيد-19.



في استجابتها للوباء، ركزت استراتيجيات ولاية سيكيم إلى حد كبير على:



التأهب المبكر للأزمة

24 يناير 2020، عقد المدير العام للصحة اجتماعاً عبر الإنترنت، وتم اتخاذ تدابير أولية بالتنسيق مع مختلف الإدارات داخل الولاية من أجل اتخاذ تدابير وقائية وتعزيز الاستعداد للتنفسي المحتمل للوباء في المستقبل القريب. والأهم من ذلك، أنه في حين كان الموسم السياحي لا يزال قائماً في ولاية سيكيم، فقد تم اتخاذ إجراءات غير رسمية في شهر مارس لإبلاغ مجالس القرى (البانشيات) بأن تطلب من جميع السياح المحليين والأجانب العودة إلى بلدانهم الأصلية فوراً لأن الوضع قد يزداد سوءاً قريباً. وفي نفس الوقت تقريباً، قدمت إدارة السياحة أيضاً نصائح ذات صلة بهذا الأمر، مما عزز الجهود السابقة

وكان أول التدابير التي وجهت وزارة الصحة باتخاذها هو إجراء مراقبة مجتمعية عن طريق شبكة البرنامج المتكامل لمراقبة الأمراض، من خلال وحدات المراقبة على مستوى الولاية والأقاليم المحلية. وكان هناك تركيز على ضمان التنسيق بين الإدارات، كما اتخذت الإدارات المعنية بعض القرارات الهامة. تم اتخاذ جميع القرارات ومتابعتها على مستوى المقاطعات المعنية (الشرق والغرب والشمال والجنوب)، من أجل تحسين عملية إدارة وتقييم الخدمات

وقد أصدر رئيس الوزراء قراراً بالتشكيل الفوري لفريق عمل على مستوى الولاية وفريق عمل على مستوى المقاطعات لمعالجة الموقف. وقد تم إنشاء فريق العمل التابع للولاية في 19 مارس، وسرعان ما تم إنشاء فرق العمل الخاصة بالمقاطعات أيضاً. وفي 23 مارس، أصدر مُحصّلو المقاطعات أمراً يقضي بفرض إغلاق لمدة أسبوع في سيكيم اعتباراً من يوم 25 مارس

توعية وتنظيف المجتمع

تم إطلاق برامج للتوعية والتنظيف المجتمعي في جميع

المقاطعات في ولاية سيكيم. وقبل تطبيق الإغلاق في جميع أنحاء البلاد، تم إبقاء سكان سيكيم الذين عادوا من الولايات الأخرى تحت الحجر الصحي في منازلهم أو المنشآت المخصصة لذلك. كما ساعدت مشاركة المنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني والصناعات والأفراد في نشر المعلومات وتقديم الخدمات في شكل نقود، وحبوب غذائية، و مواد إعاشة، وتوفير معدات الوقاية الشخصية، وإنتاج أقنعة من القماش قابلة لإعادة الاستخدام، ومفروشات المستشفيات/المراكز الصحية؛ فضلاً عن حملات التعقيم، وخدمات التوصيل إلى المنازل، وتغذية الكلاب الضالة ودعم التعافي من الكحول، وغيرها من الأنشطة أخرى



الفحص والمراقبة والتطهير

تم تطهير المركبات والمباني الإدارية والأماكن العامة، وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية وحكومة الهند. وبينما يتم إجراء فحص للمركبات والأشخاص الذين يدخلون ولاية سيكيم عبر الحدود، بدأت إدارة الحيوانات وتربية الماشية في فحص الثروة الحيوانية واللحوم التي تدخل عبر حدود الولاية، وفحص درجات حرارة أجسامها. كما تم رش برمنجنات الفينيل واليوتاسيوم على المركبات والطرق لتطهير المركبات التي تحمل الماشية. كما أثبتت المراقبة المجتمعية على مستوى القرى على طول حدود البنغال الغربية ونيبال فاعليتها في رصد انتشار الحالات المشتبه بها



البنية التحتية الصحية وتدريب المدربين على التعامل مع فيروس كوفيد-19-

تحتسباً لاحتمال انتقال فيروس كوفيد-19- داخل الولاية، أنشأت الإدارة الصحية نظاماً وخدمات ووسائل تدخل صحية بناءً على تعليمات وزارة الصحة الاتحادية. وبالإضافة إلى ذلك، ففي أوائل شهر فبراير، تم تنظيم برامج تدريب مختلفة ونشرها أيضاً من قبل مسؤولي الصحة داخل الولاية. وتم تدريب موظفي إدارة الأمراض المعدية على ارتداء معدات الوقاية الشخصية، وتم تقديم عروض توضيحية لهم؛ كما تم تدريب المدراء التنفيذيين لمراكز الاتصال؛ وتدريب رؤساء الإدارات والموظفين الطبيين والعاملين في الخطوط الأمامية [النشطاء الاجتماعيين المعتمدين في مجال الصحة/ القابلات المساعدات/ عمال مراكز رعاية الأطفال في المناطق الريفية (أنجانوادي)]؛ كما تم تقديم الاستشارات في مجال الصحة العقلية في الوقت المناسب

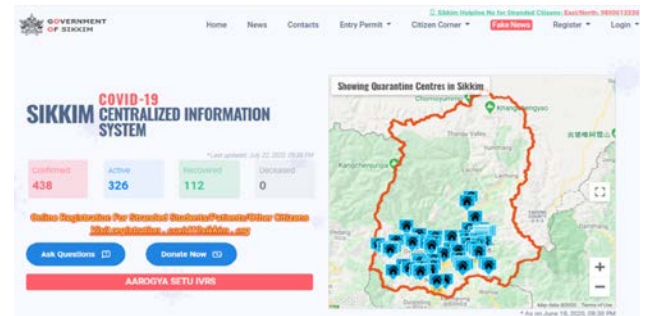
المعلومات والبلاغات الخاطئة والمضلة

تصدت إدارة الإعلام والعلاقات العامة للمعلومات والبلاغات الخاطئة والمضلة عن الوباء. وكان هذا الأمر مهماً في منع انتشار المعلومات الخاطئة التي يمكن أن تكون خطيرة أو مضللة. في السادس من أبريل، قامت إدارة الإعلام والتكنولوجيا بإنشاء نظام المعلومات المركزي الخاص بفيروس كوفيد-19- في ولاية سيكيم5، ليكون بمثابة مصدر وحيد للمعلومات الموثوقة حول الخدمات المتعلقة بتخفيف آثار كوفيد-19- ونشر المعلومات حول التدابير/الأنشطة التي تضطلع بها حكومة ولاية سيكيم. وقد كانت البوابة أيضاً بمثابة وسيلة للتحقق من الأخبار والمعلومات المزيفة، بالإضافة إلى توفير الأخبار الحكومية والنشرات الصحفية، وأحدث المعلومات الصحية؛ وأرقام خطوط المساعدة؛ كما ضمت

رابط لصندوق رئيس الوزراء للإغاثة في حالات الكوارث6؛ ووفرت قائمة بالمُتاجر الأساسية، وخدمة التقديم للحصول على التصاريح الإلكترونية، وعرضت في ركن المواطنين قائمة بالمنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني المسجلة

خطط الرفاهية الاقتصادية

تم اتخاذ تدابير للإغاثة الفورية للفئات الأضعف اقتصادياً من سكان ولاية سيكيم. وشمل ذلك توزيع الأغذية على جميع الأسر المحتاجة، هذا فضلاً عن استحقاقاتهم في إطار "نظام التوزيع العام"، والعاملين باليومية، والعمال المهاجرين والعمال غير المنتظمين والعاملين في مواقع البناء، والباعة الجائلين، والعالقين الذين يحتاجون إلى مساعدة فورية، سواء في الأسواق/ المناطق الأكثر اكتظاظاً بالسكان أو في المناطق الريفية. كما تم منح مخصصات مالية للموظفين العاملين خلال فترة الإغلاق. وبالإضافة إلى ذلك، تم اتخاذ قرار بتوفير التأمين للعاملين في الخطوط الأمامية. كما أصدرت الحكومة توجيهاتها لبنك ولاية سيكيم بإعطاء فترة سماح مدتها ثلاثة أشهر لجميع القروض. فضلاً عن ذلك، قدمت الحكومة مساعدات مالية للطلاب العالقين خارج الولاية خلال فترة الإغلاق في جميع أنحاء البلاد.7



الصورة: بوابة المعلومات المركزية بولاية سيكيم حول كوفيد-19-

المصدر: www.covid19sikkim.org

5. <https://www.covid19sikkim.org/> (نظام المعلومات المركزي حول كوفيد-19- بولاية سيكيم، حكومة سيكيم، (يونيو 2020)
6. <https://pr.sikkim.gov.in/?cat=182> (صندوق رئيس الوزراء للإغاثة من الكوارث، (يونيو 2020)
7. بولراج، ج. (2020). كوفيد-19-: فهم العائنة في ولاية سيكيم، سيكيم: هيئة إدارة الكوارث بولاية سيكيم

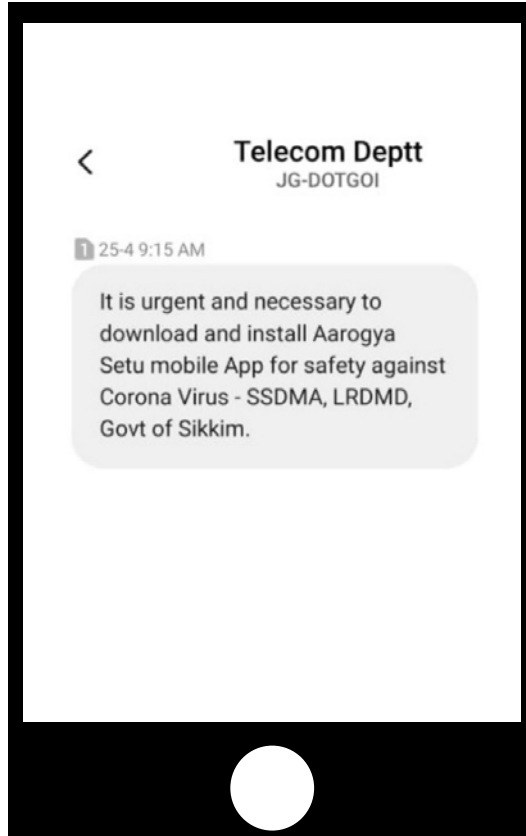
سبل المضي إلى الأمام

بفضل القرارات الرئيسية المذكورة سلفاً، تمكنت ولاية سيكيم من السيطرة على الوباء إلى حد كبير. كما تم اتخاذ قرار لتنظيم حركة النقل وإصدار أمر رسمي باستخدام تطبيق الهاتف الجوال "أروجيا سيتو" 8 كشرط مسبق لإصدار تصاريح السفر، عن طريق إلزام كل شخص يدخل الولاية بتحميل هذا التطبيق. وقد تم فرض هذا القرار على الجمهور من أجل الحفاظ على سلامتهم والقيام بمتابعة شاملة وتعزيز درجة الجاهزية

ووفقاً للتقرير الذي نشرته هيئة إدارة الكوارث في ولاية سيكيم⁷، فإن القرارات الرئيسية التي تم اتخاذها فيما يتعلق بالرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للناس، سواء المقيمين أو غير المقيمين، قد ضمنت التنفيذ السلس لقرار الإغلاق في كل أنحاء البلاد، في حين تم اتخاذ تدابير أخرى للمقيمين خارج الولاية أيضاً. وقد ساهمت هذه التدابير، إلى جانب الإجراءات الأخرى التي كانت وزارة الصحة تتخذها بشكل منظم، في السيطرة حتى هذه اللحظة على حالة الذعر بين السكان بشكل كبير

ولا تزال هناك بعض التحديات الهامة. وفضلاً عن الحاجة لاستمرار السيطرة على الوباء، تشير المحادثات التي أجريت مع المواطنين والأطراف المعنية، كما ذكرت هيئة إدارة الكوارث في ولاية سيكيم، إلى أن ولاية سيكيم ستحتاج إلى إعادة تشغيل قطاعات الصناعة العاملة في الولاية قريباً. حيث توفر السياحة، التي تُعد أهم صناعة في الولاية، حصة كبيرة من سبل العيش لسكان ولاية سيكيم. وسيكون إعداد الولاية لاستقبال السياح مرة أخرى، مع اتخاذ التدابير اللازمة للسيطرة على الوباء أيضاً، تحدياً كبيراً

إن حالة ولاية سيكيم تتيح فرصة جيدة لفهم الآثار المترتبة على اتباع نهج استباقي واحترازي في إدارة الأزمات. وفي حين يمكن إجراء دراسات متعمقة في وقت لاحق لتحليل تعقيدات كل مبادرة وآثارها اللاحقة، فإن ما يبرز في الوقت الحاضر هو أن هذه التدابير قد أتاحت متنفساً لمختلف الإدارات لإعادة تنظيم نفسها في أعقاب أزمة صحية عالمية، مع الحد من انتشار حالات إيجابية للمرض داخل الولاية



7. "وتيس ايچور" لوجيلا فتاهلا قيبطت لوج
<https://www.mygov.in/aarogya-setu-app/>

8. "بيكيس تيالوب شاروللا فرادا تييه، بيكيس، بيكيس تيالو يف فوجيالا، بيف: 19-ديفوك" (2020). ج. ج. لوب



<https://ndma.gov.in/>

<https://www.cdri.world/>

على الرغم من بذل كافة الجهود من أجل تقديم ترجمة دقيقة، تبقى النسخة المعتمدة هي الوثيقة الأصلية المكتوبة باللغة الإنجليزية.